

عمدة القاري

قال بعض علماء العصر إن قيل ما مناسبة صدر الحديث لآخرة قلنا وجهه أن هذه الأمة آخر من يدفن من الأمم وأول من يخرج منها لأن الأرض لهم وعاء والوعاء آخر ما يوضع فيه وأول ما يخرج منه فكذلك الماء الراكد آخر ما يقع فيه من البول أول ما يصادف أعضاء المتطهر منه فينبغي أن يجتنب ذلك ولا يفعله قلت فيه جر الثقيل ولا يشفي العليل .

بيان رجاله وهم خمسة الأول أبو اليمان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم هو الحكم بن نافع الثاني شعيب ابن أبي حمزة وكلاهما تقدما في قصة هرقل الثالث والزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد   بن ذكوان الرابع الأعرج وهو عبد الرحمن بن هرمز والأعرج صفته تقدما في باب حب الرسول من الإيمان الخامس أبو هريرة .

بيان لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الإفراد في موضع وفيه الأخبار بصيغة الجمع في موضعين وفيه السماع في موضعين وفيه أن رواه ما بين حمصي ومدني وفيه في بعض النسخ أخبرنا أبو الزناد أن الأعرج وفي بعضها حدثنا أبو الزناد أن (عبد الرحمن بن هرمز الأعرج) وفيه كما ترى أن شعيبا روى عن أبي الزناد عن الأعرج ووافقه سفيان بن عيينة فيما رواه الشافعي عن أبي الزناد وكذا أخرجه الإسماعيلي ورواه أكثر أصحاب ابن عيينة عنه عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة ومن هذا الوجه أخرجه النسائي وكذا أخرجه من طريق النووي عن أبي الزناد والطحاوي من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه والطريقان صحيحان ولأبي الزناد فيه شيخان ولفظهما في سياق المتن مختلف فيه .

وأخرجه الطحاوي من عشر طرق الأول حدثنا صالح عبد الرحمان بن عمرو الحارث الأنصاري وعلي بن شعبة بن الصلات البغدادي قالا حدثنا عبد   بن يزيد المقرء قال سمعت ابن عون يحدث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال نهى أو نهى أن يبول الرجل في الماء الدائم أو الراكد ثم يتوضأ منه أو يغتسل فيه الطريق الثاني حدثنا علي بن سعيد بن نوح البغدادي قال حدثنا عبد   بن بكر السهمي قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول   قال لا يبول أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وأخرجه مسلم بنحوه الطريق الثالث حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرني أنس بن عياض الليثي عن الحارث بن أبي ذياب وهو رجل من الأزدي عطاء بن مينا عن أبي هريرة أن رسول   قال لا يبول أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه أو يشرب وأخرجه البيهقي بنحوه إسنادا ومنتنا الطريق الرابع حدثنا يونس قال أخبرني عبد   بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد

١٠ بن الأشج حدثه أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف تفعل يا أبا هريرة فقال يتناولوه تناولا وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) نحوه عن عبد الله بن مسلم عن جرمة بن يحيى عن عبد الله بن وهب إلى آخره الطريق الخامس حدثنا ابن أبي داود قال حدثنا سعيد بن الحكم ابن أبي مريم قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال حدثني أبي عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ولم يعرف قاسم اسم أبي موسى المذكور وتركه الترمذي والنسائي الطريق السادس والسابع حدثنا حسن بن نص البغدادي قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان (ح) وحدثنا فهر قال حدثنا أبو نعيم قال سفيان عن أبي الزناد الطريق الثامن حدثنا الربيع بن سليمان المرادي المؤذن قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن لهيعة قال فذكر بإسناده مثله حدثنا عبد الرحمن الأعرج قال سمعت أبا هريرة يقول عن رسول الله ﷺ قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يتحرك ثم يغتسل منه الطريق التاسع حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال حدثنا أبو زرعة وهبة بن راشد قال أخبرنا حيوة بن شريح قال سمعت ابن عجلان يحدث عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال لا يبولن أحدكم في الماء الراكد ولا يغتسل فيه الطريق العاشر حدثنا إبراهيم بن منقذ العصفري قال حدثني إدريس بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن عباس عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله غير أنه قال ولا يغتسل فيه جنب